

(١) ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء سعيكم للحصول على معلومات رسمية؟

جواب: أواجه الكثير من الصعوبات في عملي الصحافي. فعلى سبيل الميثال، ملف النورماندي الذي كنت أتابعه في فترة من الفترات. فالمشكلة التي واجهتها في هذا الملف كانت أنني استحصلت على معلومات غير موثقة من أفراد يعلمون بما كان يحدث من مخالقات. وهذا بسبب وجود الوثائق والإثباتات المتعلقة بأذونات وتراخيص تخول رمي النفايات في البحر بحوزة القيمين على المشروع. ومن الطبيعي أنهم لن يفصحوا عن هذه المعلومات لأنها تضر بهم.

(٢) هل تستقي المعلومات دائماً من مصدرها فقط؟

جواب: إنني أعتبر أن مصادر المعلومات مسيسة في لبنان ومن هذا المنطلق يكون من الأسهل الحصول على المعلومات من مؤيدين لي في السياسة. وبما أن صوت الغد مقربة من التيار الوطني الحر فإنني أستحصل على المعلومات من نواب التيار و في بعض الأحيان من خلالهم من نواب المعارضة. كما أنني أستحصل على المعلومات من خلال شبكة إتصالات خاصة بي كونتها خلال مسيرتي الصحافية. كما الذي يدفعك إلى الإعتداع على مؤيدين لك في الحزب والسياسة هو عدم سهولة الحصول على المعلومات من الإدارات الرسمية خاصة إذا كنت تؤيد فريق معارض للحكم. وللأسف بهذه الطريقة يصبح إعطاء المعلومة من جهة واحدة تتكامل بالجهة الأخرى فقط. في فرنسا مثلاً هناك مكتبة عامة تسهل الوصول إلى المعلومات بسهولة تامة فبالتالي لا ضرورة للإعتداع على السياسيين بشكل رئيسي للحصول على المعلومات.

(٣) ما هي وسائل التحايل عليها لبلوغ المعلومات؟ أعط بعض الأمثلة العملية؟

جواب: إنني لا أحبذ إستعمال عبارة تحايل خاصة وأنه أصبح من الصعب خرق السياسيين والتحايل عليهم. إنني أعتبر أن أفضل طريقة للتصرف في حال وصولنا إلى حائط مسدود للوصول إلى المعلومات تكون بختنا للملف مع الإشارة إلى أن هناك عوائق واجهتنا مع فريق ما منعنا من الحصول على ما يلزمنا من معلومات. وبهذه الطريقة نكون قد أخرجنا هذا الفريق مما قد يدفعه في أغلب الأحيان إلى الكشف عن المعلومات التي تكون في حوزته.

٤) ما هي الحدود في رأيك للوصول إلى المعلومات ثم نشرها؟

جواب: المعلومات التي أقصدها هي الرسمية كما الخاصة. أما فيما يتعلق بالحدود للوصول إليها فإنني أعتبر أن تلك المتعلقة بعلاقات الدول بين بعضها البعض بالإضافة إلى تلك التي تتعلق بالمصالح العليا للدولة والمعلومات الشخصية عن الأفراد يجب أن لا تكون بمتناول الجميع. يجب أن يكون معيار الأذى الذي يمكن أن تلحقه المعلومة بالمصلحة العامة هو الإطار لتحديد الحدود للوصول إلى المعلومات.

٥) كيف تفهم كإعلامي عبارة "الحق في الوصول إلى المعلومات"؟

جواب: الحق في الوصول إلى المعلومات هو حق لكل الناس. ولكنني أعتبر أن الصحفي معني أكثر بهذا الموضوع لأنه ينقل المعلومات للآخرين. فمن الطبيعي لكي يوصل الصحفي أكبر كمّ ممكن من المعلومات للرأي العام أن يكون هذا الحق يعنيه أكثر من غيره. ولكن يوجد لدينا في لبنان مشكلة قد تعيق الاستفادة من هذا الحق ألا وهي: إلغاء المعلومات كما يجري الأمر في مجلس النواب من خلال شطب بعض المسائل من محضر الجلسات. شطب يطال أيضا محاضر الأحزاب التي لا يمكن الإطلاع عليها إلا إذا قرر أمين السر أن يصدر كتابا خاصا به في يوم من الأيام.

٦) هل اطلعت على مسودة مشروع قانون "الحق في الوصول إلى المعلومات"؟ وهل يمكن أن

تكون شاركت في صياغته أو عبر طرح أفكارك؟

جواب: سمعت باقتراح قانون الحق في الوصول إلى المعلومات ولكنني لم أطلع عليه.

٧) هل أفدت من أي معلومات حصلت عليها في عملية كشف فسادها؟ ما كان موضوعها؟ هل

تم نشرها؟ وما كانت النتيجة؟

جواب: نعم. هناك ملف النورماندي. وفي حيثياته أنني استحصلت على معلومات من مصادر أمنية عبر نواب التيار الوطني الحر تقول بأنه يتم نقل ردميات من منطقة المونتيفيردي إلى النورماندي. واجهت بعض العراقيل من بلديات المتين وبيروت ومن المسؤولين عن سوليدير. وبالرغم من هذا كله استعملت المعلومات المتوفرة لدي من دون الوثائق الرسمية ونشر الموضوع. إلا أن إنني في صدد تحضير ملف متعلق بتحويل أراض سكنية إلى أراض صناعية في منطقة بصاليم.

٨) كيف برأيك يجب حماية كاشف ومستخدم المعلومة؟  
جواب: يجب حماية كاشف ومستخدم المعلومة من خلال قانون يسن لهذه الغاية.